

كتاب الصيام من الموطأ (باب ما جاء في الصيام في السفر)

3341/7/8 هـ (عبدالرحمن البراك) 30

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الصيام في السفر -

[00:00:00](#)

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عبدالله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر فافطر الناس وكانوا يأخذون - [00:00:20](#)
الرئيس حتى بلغ الكديد الكديد نعم ثم افطر فافطر الناس وكانوا يأخذون بالاحداث احدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحدثني عن مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن عن ابي بكر بن عبدالرحمن - [00:00:40](#)
عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس في سفره عام الفتح بالفطر وقال تقووا لعدوكم. وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو بكر قال الذي حدثني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:01:00](#)

بالعرج بالعرج يصب على رأسه الماء من العطش او من الحر. ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان طائفة من الناس قد صاموا حين صمت. قال فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكديد دعا بقدر فاشرب فافطر - [00:01:20](#)
والناس وحدثني عن مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعجب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم. وحدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان حمزة ابن عمر الاسلم -

[00:01:40](#)

قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رجل اصوم افأصوم في السفر؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فصمت وان شئت فافطر. وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان لا يصوم في السفر. وحدثني - [00:02:00](#)
عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يسافر في رمضان ونسافر معه. فيصوم عروة ونفطر نحن ولا فلا يأمرنا بالصيام باب ما يفعل من قدم من سفر او ارادة في رمضان. وحدثني عن من؟ على كل حال هذه الاحاديث وغيرها هي - [00:02:20](#)
دلالة على الرخصة في السفر وانه وان المسافر مخير ان شاء صام وان شاء افطر وهذا يشمل الفرض والنافلة ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه صام وانه افطر وان الصحابة كانوا يصومون يسافرون يصوموا منهم - [00:02:40](#)

من يصوم يفطر من يفطر يختلف العلماء في حكم الصوم والفطر فجمهور اهل العلم على هذا على الرخصة والجواز فذهب اخرون الى وجوب الفطر في السفر في رمضان. لقوله تعالى فعدة من ايام اخر - [00:03:01](#)
والصواب هو ما دلت عليه هذه الاحاديث ولكن احيانا يترجح الفطر اذا كان فيه مصلحة وقد يجب فاذا لم يكن في المصلحة راجعة وليس هناك حرج وليس هناك حرج بالصيام - [00:03:31](#)

فان الانسان يخير وقد يكون الصيام افضل اذا لم يكن حرج في الصيام وليس في الفطر مصلحة فالصوم افضل ومبين دلائل هذه

المسألة ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ثبت انه عليه الصلاة والسلام في بعض - [00:03:58](#)

هذه رأى تجمعاً رجلاً قد ظل فقال ما هذا؟ قالوا صائم. فقال ليس من البر الصيام في السنة. فقال اهل العلم ان هذا محله فيما اذا ال به الصيام الى مثل هذه الحال - [00:04:29](#)

لا يكون برا اذا كان يفضي لي الى انه تنهار قوته ويحتاج الى ان آآ يعني يظل يمشى بالماء وما اشبهه هذا حرج والله تعالى يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج نعم. باب ما يفعل ما يفعل من قدم من سفر - [00:04:49](#)

او اراده في رمضان وحدثني عن مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا كان في سفر في رمضان فعلم انه داخل المدينة من اول يومه دخل وهو صائم. قال يحيى قال مالك من كان في سفر فعلم انه داخل على اهله من اول - [00:05:12](#)

وليومه وطلع له الفجر قبل ان يدخل دخل وهو صائم. قال يحيى قال مالك واذا اراد ان يخرج في رمضان فطلع له الفجر وهو بارضه قبل ان يخرج فانه يصوم ذلك اليوم. قال يحيى قال مالك في الرجل يقدم من سفره وهو مفطر - [00:05:32](#)

يقدم من سفره وهو مفطر وامرأته مفطرة حين طهرت من حيضها في رمضان ان لزوجها ان يصيبها ان شاء باب كفارة من افطر في رمضان. حدثني يحيى عن مالك هكذا. وهذه الازهار غاية ان تدل على - [00:05:52](#)

يعني الاستحباب فالانسان اذا كان يعرف انه الان بيصل الظحى في رمضان وسيدخل البلد في اول النهار ينبغي له ان يصوم يكسب صيام هذا اليوم وليس ذلك على وجه الوجوب - [00:06:12](#)

بل هذا يعني من باب الاولوية والافضلية يكسب صيام هذا اليوم لانه سينقطع سفره من اول النهار طلع عليه الفجر وهو قبل ان يصل طلع الى الفجر قبل ان يصل - [00:06:29](#)

من الاول له بان يصوم يدخل البلد صائماً. فيمسك في اه يعني قبل فيتم له ذلك اليوم ومن طلع عليه الفجر وهو مقيم فانه يصوم ولا بد ولا يقول انا اليوم انا اليوم عازب على - [00:06:53](#)

صيام فيفطر من من نهاره لا بل يصوم فاذا خرج فان شاء امسك واتم يومه وان شاء افطر فر الرسول صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان عام الفتح وهو صائم ثم لما ذكر له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانهم ينظرون الى فعله افطر - [00:07:17](#)

صلى الله عليه وسلم وافضل والحمد لله رب العالمين نعم باب كفارة من افطر في رمضان حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن - [00:07:48](#)

عن ابي هريرة ان رجلاً افطر في رمضان فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر بعرق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكيناً. فقال لا اجد فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق بعرق تمر. فقال خذ هذا - [00:08:07](#)

فتصدق به فقال يا رسول الله ما احد احوج اليه مني؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انياباه ثم قال كله وحدثني عن مالك عن عطاء ابن عبد الله الخرساني عن سعيد بن المسيب انه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:27](#)

وسلم يضرب نحره وينتف شعره ويقول هلك الا بعد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك؟ فقال اصبت اهلي وانا الصائم في رمضان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تعتق رقبة؟ فقال لا. فقال هل تستطيع ان - [00:08:47](#)

ان تهدي بدنه فقال لا. قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ فقال لا. قال فاجلس. فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق تمر فقال خذ هذا فتصدق به. فقال ما احد احوج مني. فقال كله وصم يوماً مكان ما اصبت. قال مالك - [00:09:07](#)

قال عطاء فسألت سعيد ابن المسيب كم في ذلك العرق من التمر؟ فقال ما بين خمسة عشر صاعاً الى عشرين. قال سمعت اهل العلم يقولون ليس على من افطر يوماً من قضاء رمضان باصابة اهله نهاراً او غير او غير ذلك الكفارة - [00:09:27](#)

تذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في من اصاب اهله نهاراً في رمضان وانما عليه قضاء ذلك اليوم. قال مالك وهذا احب ما سمعت فيه اليه. باب ما جاء في حجامة الصائم. الله المستعان - [00:09:47](#)

وهذا الحديث ثابت في الصحيحين والرواية المعروفة المشهورة ان وما جاء في من ان اعرابياً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له انه وقع على امرأة في رمضان فامر - [00:10:07](#)

اعتذر ثم قال صم شهرين فاعتذر بالعجز لا يستطيع ثم قال اطعم ستين مسكيناً فاعتذر بالعدم ثم اوتي النبي صلى الله عليه وسلم

بعرق العرق المختل يقولون المكتل زنبيل كبير يسع ما يقرب من خمسة عشر صاعد - [00:10:30](#)

قال خذ هذا ما تصدق به. وقال اعلی افقر منا ما بين ذابتي اهل بيت احوج اليه من الرسول عليه الصلاة والسلام تعجب من حال هذا الرجل جاء متظجرا قلقا مما فعلته ويطلب المخرج منها ولم - [00:10:56](#)

واعذر عن كل ما امر به ثم لما تهياً له هذا المال ليتصدق به طلبه لحاجة والرسول عليه الصلاة والسلام صدقه فقال خذه فاطعمه اهل فعاد الرجل بالصدقة لاهله. وهذا شيء يعني لا شك انه يعني مسار للعجب - [00:11:26](#)

صلوات الله وسلامه عليه. وهذا هو الحكم المعروف عند جمهور اهل العلم. ان من جامع في رمضان متعمدا فقد اثم وعصى. فعليه التوبة قبل كل شيء ثم عليه الكفارة وهي ثلاثة اشياء على الترتيب - [00:11:59](#)

في بعض الروايات انها على التخيير لكن الرواية المشهورة عليها اكثر وهو الترتيب انها مرتبة كفارة الظهار والله اعلم. الى هنا يا حبيبي. نعم عند عند الجمهور كله الناسي والجاهل كالعابد في هذا والقول الاخر - [00:12:25](#)

الجاهل مخطئ والناسي مع كل معذور. فلا شيء عليهما. نعم - [00:12:55](#)